

دفع الشبهات [42] أم المؤمنين عائشة [] للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 8 1 2020

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فلا زال الحديث يأخذنا في هذه الحلقات المباركات في رياض نضرة من رياض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسيرتهم العطرة. ومن الصحابة الاطهار الطاهرات المطهرات ازواج صلى الله عليه وسلم اختارهن الله لخليله مبرآت وجعلهن للمؤمنين مؤمنات النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ولقاؤنا ان شاء الله تعالى في هذه الليلة. السؤال حفظك الله وبارك فيك هل حررت القول في ان النبي صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن؟ ام انه اختص بالخلعة الخليل ابراهيم؟ لم واصل. عرضت لفت النز. اتفضل. ولقاؤنا ان شاء الله تعالى في هذه الليلة مع زهرة تلك الرياض وقطرة من تلك الحياض مع امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن من ترضى عنها. رضي الله عنها. آآ مرحبا بفضيلة الشيخ اولاً. ومرحبا بك يا شيخ فارس واهلاً وسهلاً. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لك. جزاك وان يعافيك من كل شيء. عن امنا عائشة واصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. الذين نقلوا لنا هذا الدين فاطعن فيهم طعن في دين فمن الذين نقلوا لنا القرآن؟ انهم الصحابة. من الذين نقلوا لنا السنة؟ انهم الصحابة فالطعن فيهم طعن في هذا الدين القيم. طعن في القرآن. طعن في سنة النبي الامين صلى الله عليه وسلم واعتزر للشيخ فارس عن مداخلة قصيرة نرى مثلاً ان اهل التشيع البغيض يركزون في الطعن على ابي هريرة ليس من اجل ابي هريرة ولا ابو هريرة رجل من البشر. لكن من اجل الاحاديث التي رواها ابو هريرة وتهتم بدعاهم. فكان ابو هريرة رأى مسلاً الف حديث عن رسول الله. فاذا طعنت فيه معناه اني ساسقط هذه الاحاديث التي رواها يعمدون الى راو مثلاً اخر كالزهري دارت عليه اسانيد الالف الاحاديث اذا الطعن في الزوري واسقطوه معناه انهم اسقطوا كل تلك الاحاديث شيء بالشئ يذكر كنت في مرة في حجة من الحجات آآ عند رمي الجمرة ناقش بعض الذين يأتون لرمي الجمرة قبل الزوال. فالتقيت بواحد من مع احد هؤلاء الشيعة. ولماذا تنهاني؟ قلت لان الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينتزر الزوال هو واصحابه. يرقبون زوال الشمس. فقال من روى الخبر؟ قلت له جابر بن الله رضي الله عنهما لكن ما يعني ما سبب سؤالك عن هذا؟ قال كنت اظنه ابو هريرة ابو هريرة حتى يعني يقطع النقاش بانه لا يثق في ابي. فجزاك الله خيراً. يعني هنا يكمن اه او تكمن فائدة دفاع اخينا فارس عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم هم الذين نقلوا لنا السنة. بل هم الذين نقلوا ان القرآن من الذي نقل الينا القرآن الا اصحاب الرسول بالدرجة الاولى؟ فالطعن فيهم طعن في القرآن وطعن في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فنشكر لك سعيك. جزاك الله خير شيخنا وجزاك الله تواضعاً. والا فالرد هو يعني من فضيلتك. اتفضل اه شيخنا يعني لا يخفى علينا جميعاً ان الحديث عنها عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هو من باب توضيح الواضح وتبيين الجلي فالشمس لا تخفى مزبة ضوئها الا على ذي المقلة العمياء ونحن نزداد شرف. حينما نسمع احاديث في فضائل ام المؤمنين عائشة ونرتقي بما ارتقت به عائشة رضي الله عنها في اخلاقها كما علمها النبي صلى الله عليه وسلم. فننتعلم نحن بناتنا من اخلاقها. فتريد ان نعرف شيئاً من فضل ام المؤمنين عائشة. رضي الله تعالى عنها وارضاها فضائل ام المؤمنين عائشة لا يكاد يأتي عليها الحصر. واذا ذكرنا سنذكر غيضاً من فيضه. وقطرة من بحر فلها فضل خاص. ولها فضل عام. فضل خاص فهي بنت الصديق زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انزل الله براءتها من فوق سبع سموات وتولى ربي الدفاع عنها لما اتهمها المنافقون. ومن مع المنافقين في ضربهم سيء. الذي تولى الدفاع عنها هو الله سبحانه ولذا لما كانت في بيت ابويها وجاءها الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان ورد على نفسه وفي نفسي ما يرد على نفوس البشر. فقال لها بعد طول امد وبعد تأخر نزول براءتها يا عائشة بعد ان حمد الله واثى عليه اني مخبرك بامر فان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممت بالذنب فاستغفري

الله. فان الم بالذنب واستغفر الله غفر الله له. فقالت عائشة لامها يا امي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري بما اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت لابيها اجب عني يا ابي رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال والله ما ادري بما اجيب الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت قالت وكنت جارية حديسة السن. والله لقد تحددتكم بامر الله يعلم اني وبريئة ولكن لو قلت لكم اني بريئة لن تصدقوني وان كنت المبت وان قلت اني الممت بالزنب والله يعلم اني منه بريئة. صدقتموني فلا اجد لي ولكم مثالا الا كما فقال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. فماذا كان نزلت الايات الحاسمات في تبرئتها وان رغمت انوف الشيعة الروافض. ان الذين فجاءوا بالالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. عشر ايات نزلت في شأنها اسبتت في المصاحف وتتل في في المحاريب. وتعلم في صدور وتعلم في الكتاتيب وتحفظ في صدور امة محمد صلى الله عليه وسلم قرآن يتلى الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى وذكرها تضمنته هذه الايات وتبرئتها تضمنتها هذه الايات قال لها ابواها لما نزلت الايات قومي الى رسول الله فاحمديه. قالت والله لا اقوم له. ولا بدوش الا الله هو الذي انزل برائتي. فيكيفها فخرا وشرفا ان الله انزل براءتها من

فوق سبع سماوات. وايضا اعلن الله سبحانه في كتابه قال الله تعالى في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فهي داخله مع ازواج النبي الامين في هذا الشفاء المبارك انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. اهل البيت ويطهركم تطهيرا ماذا تعنيهن بمزية وهي وقد نالت الشرف الاكبر فيها واذكرن ما تتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. فاعظم زوجة نقلت لنا اخبار رسول الله هي امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها واسكنها فسيح الجنان. فجمعت بين كونها امة فقيهة وبين كونها بكرها لم يتزوج النبي غيرها. وبين كونها صديقة بنت صديق وبين كونها انزل الله براءتها من فوق سبع سماوات. وهذا عمار ابن ياسر وكان ضدها في المعركة مع علي يقول والله ويقسم اني اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم اتطيعوه ام تطيعوه؟ فقله اني اعلم انها زوجة نبيكم الدنيا والاخرة ثناء عطر ثم شرفت بلقب عظيم ام المؤمنين عائشة. رضي الله تعالى عنها فهي ام المؤمنين رضي الله عنها وان رغمت انوف الخوارج وان رغمت انوف الشيعة ولكن الخوارج استفادوا لما ذكروا بهذه المنقبة لما اعترضوا على علي وقالوا له وقد سألهم ابن عباس ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل هي زوج ابنته. قالوا ننقم عليه امور ننقم عليه انه لم يسب النساء يوم الجمل. فقال استمع منهم سم بدأ يفند لا تقولون في يا عائشة رضي الله عنها هل يؤمكم او ليست بامكم؟ ان قلتهم ليست بامنا كفرتم ثم لان الله قال وازواجه امهاتهم. ان قلتهم هي امنا. فهل تستبيحون ان تسبون امكم فرجعوا عما عن ما قالوه. اما الشيعة الروافض فكذبوا ذلك عليهم من الله ما يستحقون عائشة الفقيهة العالمة ما زلت انا وانت واخواني نستفيد من علمها. نستفيد من علمها الذي نقلته عن رسول لله. ما زلت انا وانت ايتها الاخوة نستفيد من علم ام المؤمنين عائشة. وعن ما نقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امتثالها لقوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ما زلنا نستفيد ونستفيد من عموم الصحابة والشية بالشية يذكر فلولا الله ثم صحابة رسول الله الذين اتوا الى مصر وفتحوها. لكننا من الاقباط الذين لا يعرفون ربا ولا يوقرون رسولا. فجزاهم الله عنا كل خير واسكنهم الله فسيح الجنان. الحديث عن عائشة يطول ولكن كما ذكرت ما لا يدرك لا يترك جله والله اعلم. احسن الله اليك شيخنا الله يرضى عنك ويبارك فيك. يعني هذا شيء كما ذكر الشيخ حفظه الله تعالى من فضل ام المؤمنين عائشة يعني وصدق القائل فيها يثني عليها عدوها فيقول حاسدها صدق. فاللهم ارض عنها وعن من ترضى ويعني اجتزوا بهذا لما اراه من يعني تعب الشيخ حفظه الله تعالى ونؤجل ان شاء الله تعالى شبهات للمجلس القادم ان شاء الله قدر وفي الختام اسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في هذه المجالس وان يرضى عنا وعنكم اجمعين وان يجعل هذه المجالس وسيلة الى الله عز وجل عند القدوم عليه وحجة لنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اننا بلغنا عنه ورد الشيخ شيئا من فضل صحابة النبي

صلى الله عليه وسلم علينا في الدفاع عنهم هذا وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله شكر الله سعيك وقولك وجعله في صحيفة عملك في ميزان حسناتك والسامعين